صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية كما يراها الأساتذة

ود داود قاسم
قسم الرياضيات / كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان
mailto:wad_dawud@uomisan.edu.iq

المستلخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية كما يراها الأساتذة، ومعرفة أثر الجامعة، الجنس، التخصص على عملية التعليم.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على المراجع والأبحاث والدراسات الأكاديمية في بناء الإطار النظري، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم تصميم استبانة مؤلفة من ٢٣ سؤال في ثلاثة محاور، وتم اعتماد الاستبانة كأداة للحصول على البيانات اللازمة لاستكمال الجانب العملي للدراسة.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحثة:

- يرى العديد من المدرسين الجامعيين أنّ الانتقال إلى التعليم الإلكتروني بشكل نهائي بالنسبة للكليات النظرية هو ضرورة لا بد منها مع هذا التطور التكنولوجي الهائل وأزمة كورونا الحالية.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني وصعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه كلّما ازدادت معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني بشتّى أنواعها زادت القدرة على توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، حيث إنّ صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني تندرج تحت إطارين أحدهما متعلق بشكل كبير بالثقافة الإلكترونية الموجودة عند المدرسين الجامعيين.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني، حيث أنه لا علاقة لجنس المدرس بمدى معرفته بوسائل التعليم الإلكتروني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني، حيث أن خبرة المدرس الشاب في التكنولوجيا أكبر من خبرة المدرس في سن ال 50 مثلاً، وخصوصاً المدرسين الجامعيين الذين بدأوا التدريس من فترة قريبة، حيث سيكون لديهم معرفة كبيرة بالتكنولوجيا وبوسائل التواصل الاجتماعي مما يمكنهم من التعامل بسهولة مع أي منصة تعليم إلكتروني.

الكلمات المفتاحية : صعوبات ، توظيف ،التعليم الإلكتروني ، الأساتذة الجامعيين ، الجامعات العراقية .

- There are statistically significant differences between the extent of university professors' knowledge of e-learning means and the difficulties of employing e-learning in Iraqi universities at the significance level (0.05), meaning that the more university professors know about e-learning methods of all kinds, the greater the ability to employ e-learning in Iraqi universities. As the difficulties of employing e-learning fall under two frameworks, one of them is closely related to the e-culture of university teachers.

- There are no statistically significant differences between the gender variable and the extent of university professors' knowledge of the means of e-learning, as it is not related to the gender of the teacher to the extent of his knowledge of the means of e-learning.

- There is a statistically significant relationship between the age variable and the extent of university professors' knowledge of the means of e-learning, as the experience of the young teacher in technology is greater than the experience of the teacher at the age of 50, for example, especially the university teachers who started teaching recently, as they will have great knowledge of technology and the

The difficulties of employing e-learning in Iraqi universities as seen by .professors

Wid Dawood Qasim ALtimemi

Mathematics department/ College of Basic Education/ University of Missan

Abstract

This study aimed to identify the difficulties of employing e-learning in Iraqi universities as seen by the professors, and to know the impact of university, gender, and specialization on the education process.

In this study, the researcher used the descriptive analytical approach, and relied on references, research and academic studies in building the theoretical framework. As for the field study, a questionnaire consisting of 23 questions was designed in three axes, and the questionnaire was adopted as a tool to obtain the data necessary to complete the practical aspect of the study.

The most important findings of the researcher:

- Many university teachers believe that the transition to e-learning permanently for theoretical faculties is an inevitable necessity with this huge technological development and the current Corona crisis.

means Social networking, which enables them to easily deal with any e-learning platform.

Key words: The difficulties, employing, e-learning ,in Iraqi universities, university professors

مقدمة:

إن العالم اليوم يشهد تطوراً واسعاً في كافة المجالات التكنولوجية والرقمية وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات أو ما يعرف بمجال الاتصالات وثورة المعلومات، ولعل التطور الذي يشهده العالم اليوم في مجال التعليم الإلكتروني فرض واقعاً جديداً على غالبية المؤسسات التعليمية، وقد قررت وزارة التعليم العالي العراقية اللجوء إلى التعليم الإلكتروني كحل بديل للتعليم التقليدي ولو مؤقتاً إثر الأحداث السياسية والاجتماعية التي حدثت وما زالت تحدث في عدة محافظات عراقية، بالإضافة إلى تفشي وباء كورونا.إن أسلوب التعليم عن بعد الجديد يواجه العديد من التحديات والعوائق، وتقسم هذه العوائق إلى قسمين: القسم التكنولوجي الذي يختص بالمعلومات والاتصالات، والقسم التنفيذي الذي يختص بالمستخدم أي مدى استعداد الجامعات والمؤسسات التعليمية لاستخدام التعليم عن بعد، إضافة إلى القسم النفسي الذي يتعلق بأساتذة الجامعة والطلبة.يواجه التعليم العالي تحولات وتحديات عديدة نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجيا التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها ومواجهتها.

وفر التعليم الإلكتروني للطالب إمكانية التعلم في المنزل وفي كل مكان وفي أي وقت، وتقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة التعليم لجميع الطلاب طالما يمكنهم النجاح في هذا النمط من التعليم وهذا بحسب قدراتهم وإمكاناتهم، كما كان هذا التعليم خيارا مثاليا للطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا يمكنهم الانتقال إلى المكان التعليمي.

ولكن توظيف التعليم الإلكتروني يواجه صعوبات وتحديات كثيرة في العراق، ولعل أبرز هذه العوائق هو قلة توفر الحواسيب اللازمة للتعليم الإلكتروني سواء بالنسبة للطلاب أو الأساتذة وأعضاء الهيئة التدريسية، إضافة إلى الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي، وضعف الاتصال بالإنترنيت في بعض الأوقات، عدا عن أن هذا الأسلوب في التعليم جديد أيضا بالنسبة للأساتذة ولا توجد مراكز خاصة تساعدهم على إجراء التحول المناسب في أنماط التعليم واستراتيجياته وأساليبه، بالإضافة إلى مشاكل تتعلق بتوفر القدرة والمهارة التي يحتاجها الأساتذة لتصميم المساقات ونشرها على الشبكة بما يلائم التعليم الإلكتروني.

- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بمعرفة وتحديد أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية وذلك من وجهة نظر الأساتذة.

- فرضيات الدراسة:

١- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني وصعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية عند مستوى الدلالة (0.05).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الإلكتروني ومتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05).

٣- لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني ومتغير العمر عند مستوى الدلالة (0.05).

- أهداف الدراسة:

١- التعرف إلى أهم صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية كما يراها الأساتذة.

٢- التعرف إلى دور (الجامعة، التخصص، الجنس) في تحديد صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني كما يراها الأساتذة.

٣- إيجاد الآليات المقترحة لتوظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.

- أهمية الدراسة: ان مهنة التعليم هي ترجمة للتربية ومسؤولة عن إرساء التغيير والتجديد في المجتمعات وبناء الثقافات القادرة على مواجهة التحديات المحيطة بالمجتمع. (حسين ، عبد العزيز ، ٢٠١٩) اكثر التدريسين الجامعيين يدخلون عالم التدريس وهم مسلحون بالمعرفة في مجال تخصصهم. (الغضبان ، ٢٠١٧) وان هدف التعليم الجامعي هو خلق العقلية العلمية وطريقة التفكير السليم وتكوين اتجاهات مرغوبة . (الجيزاني ، ٢٠٠٧). تكمن أهمية الدراسة في تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الأساتذة في الجامعات العراقية مما يشجع الأساتذة على تجاوز هذه الصعوبات ويزيد قدرتهم على تطبيق برامج التعليم الإلكتروني المختلفة، إضافة إلى تقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد في استثمار التقنية الحديثة لتطوير مخرجات التعليم بما يلائم متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.

- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: الجامعات العراقية.

- الحدود الزمانيّة: شهر أيلول عام ٢٠٢١ م.

- مصطلحات الدراسة:

-الصعوبات: هي العقبات التي تقف في طريق إتمام وإنجاح العملية التعليمية، والتربوية، وتحقيق الأهداف المنشودة.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة من المعوقات التي تؤثر سلبا على توظيف أو تطبيق التعليم الإلكتروني.

- التعليم الإلكتروني: يمكن تعريفه على أنه:" منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد) بطريقة متزامنة أو غير متزامنة."

تعريف آخر: يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أسلوبا من أساليب التعليم يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطهما المتعددة بشكل يتيح للطالب التفاعل النشيط مع المحتوى والمدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته، وإدارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني من خلال الأنظمة الإلكترونية المخصصة لذلك.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنه: تعليم مرن ومفتوح ويستخدم التقنية بجميع أنواعها من خلال توظيف وسائط متعددة وذلك لإيصال المعلومة للطلبة لمراعاة الفروق الفردية بينهم بأقصر وقت وأقل جهد.(الغراب، ٢٠٠٣: ٢٥)

- الأدب النظري:

١- لمحة تاريخية عن التعليم الإلكتروني:

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

يشار إلى التعلم الإلكتروني بشكل عام إلى الاستخدام المتعمد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشبكية في التدريس والتعلم. وهناك أربع مراحل لتاريخ التعليم الإلكتروني:

١- قبل عام ١٩٨٣:

حيث كان التعليم المعتاد رغم وجود أجهزة الحاسوب لدى بعض المتعلمين وكان الاتصال بين المدرس والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

٢- بين عام ١٩٨٤ و١٩٩٣:

عصر الوسائط المتعددة: تميزت هذه الفترة الزمنية باستخدام الويندوز والماكنتوش والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسة لتطوير التعليم.

٣- بين عام ١٩٩٣ و٢٠٠٠:

ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات، ثم بدأ ظهور البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونية أكثر انسيابية لعرض أفلام الفيديو مما أضفى تطورا هائلاً وواعداً لبيئة الوسائط المتعددة.

٤- الفترة من ٢٠٠١ وما بعد:

حيث بدأ الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية وأصبح تصميم المواقع الإلكترونية على الشبكة أكثر تقدماً وذا خصائص أقوى.

(سالم، ٢٠٠٤: ٢٩٢)

٢- مفهوم التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني هو نظام يتم خلاله تقديم المقررات الدراسية (المنهاج) عبر شبكة الانترنت أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية، أو عبر الأسطوانات، أو التلفزيون التفاعلي للوصول إلى المستفيدين.

(الشهري، ٢٠٠٢: ٣٨)

وبتعريف آخر فإن التعليم الإلكتروني يعني: استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية "الإنترنت" أو إذاعة أو أفلام فيديو أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة الفيديو أو البريد الإلكتروني أو المحادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية.

(العطروزي، ٢٠٠٢: ١٦)

أو يعرف التعليم الإلكتروني بأنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التلفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد...) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

(العريفي، ٢٠٠٣: ٢٣)

٣- أهمية ومميزات التعليم الإلكتروني:

يعتبر التعليم الإلكتروني من أهم أنماط التعليم في الوقت الحاضر، فالتكنولوجيا لغة العصر، وتكنولوجيا التعليم أصبحت من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التربوية والتعليمية، وتحسين الجوانب المختلفة للتعليم، والتعليم الإلكتروني يشمل مزايا التعليم عن بعد إلى جانب التكنولوجيا في الاتصال المتزامن وغير المتزامن، مما يضيف كثيرا من المميزات للتعليم وهي باختصار:

- توصيل المواد الدراسية والمعلومات بسرعة ودقة فائقة دون اعتبار للمكان والزمان. كما يمكن تخزين الرسائل والمواد العلمية إلى

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

أن تصبح الجهة المستقبلة مستعدة لقراءتها كما هو الحال في الاتصالات غير المتزامنة.

- يمثل معظمها خطوط اتصالات ثنائية الاتجاه، وهذه الخاصية المهمة توفر علاقة تفاعلية بين الطالب والمعلم والمشرف الأكاديمي، وزملائه الطلبة وتتيح نوعا من الحوار الفكري في العملية التعليمية، ونجد البريد الإلكتروني ومؤتمرات الحاسب الآلي الذي يتيح للدارسين والمشرفين الأكاديميين تبادل المعلومات والاستفسارات فيما بينهم.

- يوفر طرقا وأساليبا جديدة للتعليم والتعلم كالمؤتمرات المرئية والمؤتمرات بوساطة الحاسوب، كما تعمل على تعزيز الاستفادة من شبكة الانترنت وما تحتويه من معلومات ومصادر تعليمية.

- يعمل على تحسين التعاون بين المعلمين مما يؤدي إلى تعاون تربوي أكثر فاعلية، كما يسهل التعاون بين الخبراء المحليين والأجانب، وخاصة على مستوى الدراسات العليا من داخل البلاد أو من خارجها.(عبد الحميد، ٢٠٠٥: ١٠)

٤- أهداف التعليم الإلكتروني:

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وأهمها:

- تنمية مهارات الطلاب، وإعدادهم إعداداً جيداً يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.

- رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة.

- تطوير دور المعلم والطالب في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.

- توسيع الخيارات التي يمكن أن يختار منها المتعلم ما يناسب احتياجاته.

- المساعدة على نشر التقنية الحديثة في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً للتطورات الحديثة.

- تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات الاتصال، والمنتديات التي تمكن المعلمين والمتدربين المشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب.

- تحسين العملية التعليمية لتخريج جيل جديد يستفيد من تقنية المعلومات.(الراشد، ٢٠٠٣: ٣٧)

٥- أنواع التعليم الإلكتروني:

- التعليم الإلكتروني المتزامن:

وهو التعليم المباشر الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت لتلقي الدروس بالتزامن عبر الوسائط الإلكترونية، كإجراء النقاش، والمحادثة الفورية، بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة الفورية أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية.

- التعليم الإلكتروني غير المتزامن:

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان، وفيه يدرس المتعلم المقرر وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني، وأشرطة الفيديو، ولوحات النقاش الإلكترونية.(الكنعان، ٢٠٠٨: ٤)

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

٦- فوائد التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني فوائد كثيرة ومتنوعة أهمها:

- مساعدة التعليم الإلكتروني على توفير وقت المعلم والمتعلم وجهديهما.
- إتاحة التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الوصول إلى المعلم بأسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية.
- رفع مستوى كفاءة التعليم وفاعليته، حيث يرفع من نسبة التحصيل، ويؤدي إلى جودة مخرجات التعليم.
- إكساب الطلاب والمعلمين القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقنية المعلومات والحاسبات مما ينعكس أثره على حياتهم.
- التغلب على عوائق الزمان والمكان (صعوبة المواصلات أو صعوبة الاتفاق على وقت محدد).(الغراب، ٢٠٠٣: ٣٠)

٧- معوقات التعليم الإلكتروني:

هناك معوقات كثيرة تحول دون بلوغ التعليم الإلكتروني لأهدافه المرجوة، وتقسم إلى معوقات مادية ومعوقات بشرية، وأهمها:

المعوقات المادية:

مثل ندرة انتشار أجهزة الحاسب وصعوبة تغطية الإنترنت وبطئها في بعض المناطق، وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد.

المعوقات البشرية:

ضعف خبرة المعلمين بالتقنيات التكنولوجية الحديثة، والحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الإنترنت، عدم كفاية الكوادر البشرية، واختلاف استجابة الطلاب لهذا النمط من التعليم.(المحيسن، ٢٠٠٢: ٧)

٨- عناصر التعليم الإلكتروني:

هناك مجموعة من العناصر المتفاعلة للتعليم الإلكتروني والتي ينبغي توافرها جميعا أو توفر معظمها حتى تتحقق فلسفة التعليم الإلكتروني وأهمها:

- المتعلم الإلكتروني: وهو الطالب الذي يدرس من خلال هذا النمط.
- المعلم الإلكتروني: وهو المعلم الذي يقوم بتحضير وشرح المساقات الإلكترونية.
- الفصل الإلكتروني: حيث أن هناك أيضا فصولا إلكترونيا ينبغي اجتيازها كما في التعليم التقليدي.
- الكتاب الإلكتروني: هو المقرر التعليمي الذي يشبه مقرر التعليم في النمط التقليدي، وقد يتفوق على مقرر التعليم التقليدي إذ قد يشمل على نصوص مكتوبة وصور ومقاطع فيديو تجعل المحتوى التعليمي أكثر متعة وأوضح للطالب.
- البريد الإلكتروني: وهو وسيلة مهمة وفعالة في التعليم الإلكتروني، حيث يمكن من خلاله التواصل بالرسائل الإلكترونية بين الطلاب بعضهم بعضاً، وكذلك بينهم وبين معلميهم، وأيضاً التواصل الإلكتروني بين المؤسسات التعليمية والبحثية المختلفة.(الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ١٢٥)

الدراسات السابقة:

أجرى(Fritz ;Susan and Marx 1999 ;Rockwell; Schaue)دراسة تناولت حوافز ومعيقات التعلّم عن بعد التي تؤثر على أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في جامعة نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن أهم معوقات التعلّم

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الإلكتروني تتعلق بالوقت الإضافي الزائد الذي يحتاجه عضو هيئة التدريس من أجل التحضير للتعلم الإلكتروني، وعدم توفر الوقت الكافي من أجل إجراء البحوث، والمهارات الحاسوبية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس من أجل تطبيق هذا النمط من التعليم.

وأجرى (Schifter, 2000) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تعزز وتحبط أعضاء الهيئة التدريسية في المشاركة في برامج التعليم عن بعد. وقد شملت الدراسة مائة وثمانين عضو هيئة تدريس وأحد عشر إداريا. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في التعلّم عن بعد حيث كانت قلة الدعم المادي والإداري والتكنولوجي، وضعف التدريب على التقنيات اللازمة للتعلّم الإلكتروني.

وقد أوردت (Geisman, 2001) بعض نتائج بحث Forrester حيث كشفت عن ثلاثة صعوبات وهي: الحاجة إلى التفاعل وبلغت ٦٥%، والمقاومة الثقافية وبلغت ٤١%، وضعف شبكة الاتصال وبلغت ٣٦%. وأجرى (Chizmar; Williams, 2001) دراسة هدفت التعرف إلى صعوبات التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. وقد شملت عينة الدراسة ١٠٥ عضو هيئة تدريس في جامعة إلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التي كانت عدم توفر الوقت الكافي لدى أعضاء هيئة التدريس للتحضير واستخدام التقنيات الحديثة، وعدم توفر الحوافز المادية التي تشجع عضو هيئة التدريس على تطوير نفسه.كما أجرى (Mills, et al. 2009) دراسة لآراء أعضاء الهيئة التدريسية في التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في إحدى كليات التربية في إحدى جامعات جنوب تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية أبدوا قلقا من الاحتمال الكبير في زيادة الوقت المطلوب لتطبيق نظام التعلّم الإلكتروني، وزيادة محتملة في الساعات المكتبية، ووقتا إضافيا لتطوير وتصميم المساقات الإلكترونية، والمهارات التي يحتاج أعضاء هيئة التدريس التدرّب عليها لتطبيق هذا النمط من التعلم، وعدم الثقة بالدعم الإداري لبرامج التعلّم الإلكتروني، وقلة الدعم الفني كما عبر بعضهم عن عدم ثقته بنزاهة الاختبارات في التعلم الإلكتروني. ومن الذي يضمن أن الطالب الذي سجل المساق الدراسي الإلكتروني هو نفسه الذي سيؤدي الاختبار، وضعف الكفايات التكنولوجية لدى معظم أعضاء الهيئة التدريسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان أن من أهم التحديات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في التعلم الإلكتروني في الجامعات الوقت الإضافي الذي يطلبه نظام التعليم الإلكتروني من أعضاء هيئة التدريس للتحضير والتدريس، مما يؤثر سلبيا في عدم توفير الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس لإجراء البحوث اللازمة لأجل الترقية.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت صعوبات التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية كما يراها الأساتذة، كما أن هذه الدراسة شملت تحديات لم تشملها الدراسات السابقة مثل: تحديات التخطيط والتصميم للتعليم الإلكتروني، تحديات إدارة التعليم الإلكتروني، وتحديات البحث العلمي عبر شبكة الإنترنت وتحديات تقويم التعلم الإلكتروني.

الإطار العملي للدراسة

المبحث الأول: منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية كما يراها الأساتذة، إذ تم الاعتماد على المراجع والأبحاث والدراسات الأكاديمية في بناء الإطار النظري، أما بالنسبة للدراسة الميدانية، فقد تم تصميم استبانة مؤلفة من ١٧ سؤال في محاور:

المحور الأول: مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.

المحور الثاني: صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.

لدراسة صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية كما يراها الأساتذة وقدرتهم على التعامل مع هذه النقلة النوعية.

أداة الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة كأداة للحصول على البيانات لاستكمال الجانب العملي للدارسة، إذ اعتُمِد على جهود الباحثين والدراسات السابقة ذات العلاقة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وتقسَم الاستبانة إلى قسمين:

القسم الأول: يتعلق بالبيانات الديموغرافية لعينة البحث ويضم 3 متغيرات، وهي (العمر، الجنس، وعدد سنوات الخبرة).

القسم الثاني: يُبيّن المتغيرات التي تتعلق بالدراسة ككل عبر محورين، ١٧ سؤال لقياسها كما هو موضح في جدول (1) كما يلي: جدول (1): محاور الدراسة المراد قياسها.

	١	٢
المحور	مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.	صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.
الأسئلة	١-٥	٦-١٧
عدد الأسئلة	5	12

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert) والذي يتكون من ١٧ سؤال، ويتراوح مدى الاستجابة من (1-5) كما يظهر في جدول (2) جدول (2): مدى الاستجابة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث هو الأساتذة الجامعيين في جامعات بغداد والبصرة وميسان، حيث إنّ حجم المجتمع تقريباً ٧٠٠٠ أستاذ جامعي.

عينة الدراسة:

تمت الدراسة على جامعة بغداد وجامعة البصرة وجامعة ميسان، وتم توزيع العديد من الاستبانات، وعند استعادة الاستبانات كان عددها ٤١٢ استبانة وكان الصالح منها للاستخدام ٤٠٠ استبانة.

وكانت نسبة الأساتذة الجامعيين كما يظهر في جدول (3):

جدول (3): عدد الأساتذة الجامعيين والنسبة المئوية للعينة المدروسة منهم.

عدد المدرسين	العينة المدروسة	النسبة المئوية
≈ 7000	٤٠٠	%٥.٧١

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد توزيع الاستبانات واستعادتها تم تفريغها على برنامج التحليل الإحصائي (IBM SPSS) واستخلاص النتائج منها، حيث تم تطبيق الاختبارات التالية:

١- اختبار ألفا كرونباخ (Alpha) الذي تم استخدامه لاختبار صدق وثبات الاستبانة.

٢- حساب النسب المئوية والتكرارات للعوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، عدد سنوات الخبرة).

٣- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأجوبة الأساتذة الجامعيين بهدف استكشاف البيانات ووصفها.

٤- تم حساب معامل الارتباط الخطي البسيط (بيرسون) بين المتغير المستقل (مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني) والمتغير التابع (صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية) وذلك لمعرفة إن كان هناك علاقة بينهما.

٥- قمنا بإجراء اختبار (One-way Anova) لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و(مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني)، وبين متغير العمر و(مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني).

المبحث الثاني :الدراسة الإحصائية (جمع البيانات وتحليلها):

اختبار صدق وثبات الاستبانة:

الصدق الظاهري للاستبانة: تم عرض الاستبانة على محكمين وخبراء وقالو بأنه لا يوجد تعديلات على الاستبانة ولا على عباراتها حيث إن الخبراء يرون بأن الاستبانة صادقة ومناسبة لهذا البحث.

ومن ثمّ تمّ استخدام مقياس ألفا كرونباخ (Alpha) لاختبار صدق وثبات أداة البحث، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (4): الجدول (4): يوضّح مدى صدق وثبات فقرات الاستبانة.

الرقم التسلسلي	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا)	معامل الصدق
١	مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.	5	0.82	0.91
٢	صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.	12	0.91	0.95
٣	كل عبارات الاستبانة	١٧	0.87	0.93

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

نلاحظ من الجدول (4) السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة مرتفع نسبياً وقريب من الـ (الواحد) مما يدل على أن الاستبانة ثابتة بدرجة عالية أي أن عباراتها منسجمة مع بعضها البعض، وبالنظر إلى معامل الصدق والذي هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات نستنتج أيضاً أنّ الاستبانة صادقة.

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الإحصاءات الوصفية:

تم إجراء الدراسة الوصفية للعوامل الديموغرافية بالإضافة لكل محور من محاور الاستبانة.

أولاً: الإحصاءات الوصفية للعوامل الديموغرافية

١- متغير الجنس:

تم حساب النسب المئوية والتكرارات لمُتغيّر الجنس، حيث تمّ إدراج النسب المئوية والتكرارات لهذا المُتغيّر في الجدول (5) كما يلي: الجدول (5): يوضّح النسب المئوية والتكرارات لمُتغيّر الجنس.

الجنس		
النسبة%	العدد	
٥٦%	٢٢٤	ذكر
٤٤%	١٧٦	أنثى
100%	٤٠٠	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثةاعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

نلاحظ من الجدول السابق أنّ أغلبية أفراد العينة هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (٥٦%) بينما كانت نسبة الإناث (٤٤%) كما هو موضّح في الجدول (5) أعلاه.

٢- متغير العمر:

تم حساب النسب المئوية والتكرارات لمتغير العمر لعناصر عينة البحث، حيث تم إدراج النسب المئوية والتكرارات لهذا المتغير في الجدول (6) كما يلي: الجدول (6): يوضّح النسب المئوية والتكرارات لمُتغيّر العمر.

العمر		
النسبة%	العدد	
٢١.٥٠%	٨٦	من 26 وأقل من 36 عاماً
١٩.٧٥%	٧٩	من 36 وأقل من 46 عاماً
٣٦%	١٤٤	من 46 وأقل من 56 عاماً
٢٢.٧٥%	٩١	56 عاماً فأكثر
100%	٤٠٠	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

نلاحظ من الجدول (6) أن أغلبية الأفراد كانت أعمارهم بين 46 وأقل من 56 عاماً حيث بلغت نسبتهم (٣٦%)، وأما النسبة الأقل والتي هي (١٩.٧٥%) كانت من نصيب أفراد العينة الذين أعمارهم من ٣٦ وأقل من ٤٦ عاماً.

٣- عدد سنوات الخبرة:

تم حساب النسب المئوية والتكرارات لعدد سنوات خبرة عناصر عينة البحث، حيث تم إدراج النسب المئوية والتكرارات لهذا المتغير في الجدول (7) كما يلي: الجدول (7): يوضّح النسب المئوية والتكرارات لعدد سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخبرة		
النسبة%	العدد	
٢٤%	٩٦	من 1 إلى أقل من 4 سنوات
٢٠.٧٥%	٨٣	من 4 إلى أقل من 8 سنوات
٥٥.٢٥%	٢٢١	من 8 فأكثر
100%	٤٠٠	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

نلاحظ من الجدول (7) أن النسب متفاوتة بالنسبة لعدد سنوات الخبرة بين أول فئتين ولكن النسبة الأكبر كانت من نصيب من الأشخاص الذين خبرتهم من 8 سنوات فأكثر، ونسبتهم (٥٥.٢٥%).

ثانياً: الإحصاءات الوصفية لعبارات الاستبانة:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات كل عبارة من عبارات الاستبانة، ولتقدير نتائج المتوسط تمَ الاعتماد على فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يبدأ من 1 وينتهي عند 5.

قمنا بحساب المدى وهو: Range = 5 – 1 = 4

ولحساب طول الفئة نقسّم المدى على عدد التقديرات أي: (4/5 = 0.8)

وبالتالي تكون تقديرات قيم المتوسط الحسابي كما هو واضح في الجدول (8) التالي:

الجدول (8): يوضّح تقديرات قيم المتوسط الحسابي.

قيمة المتوسط	من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

المحور الأول: مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.

يبين الجدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأجوبة أفراد العينة عن عبارات المحور الأول في الاستبانة كما يلي:

الجدول (10): يبيّن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول (مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني).

الرقم التسلسلي	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	لديك خبرة في التعامل مع الحاسوب ومكوناته.	٢.٩٦	٠.٨٣٤	محايد
2	لديك القدرة على استخدام برمجيات Microsoft (Office).	٢.٨١	٠.٣٩١	محايد
3	تتوافر لديك البرمجيّات الخاصّة بإدارة التعليم الإلكتروني وتستطيع استخدامها.	٢.٨٩	٠.٧١٣	محايد
4	تستطيع تصميم الاختبارات وأدوات التقييم المطبوعة والإلكترونية.	٣.١٥	٠.٥٩٦	محايد
5	لديك القدرة على استخدام جميع وسائل التواصل	٣.٠٦	٠.٥٢٩	محايد

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	الاجتماعي بكفاءة.			

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

بعد قراءة الجدول السابق، نستنتج ما يلي:

١. إنّ العديد من المدرسين الجامعيين يمتلكون ثقافة إلكترونية جيدة ويمتلكون القدرة على التعامل مع الحاسوب ومكوناته، ولكن من جهة أخرى، فالبعض من الأساتذة الكرام ليس لديهم هذه المهارات وهذا يعود لعدم اضطرارهم لاستخدام مثل هذه المهارات على صعيد التدريس التقليدي.

٢. إنّ العديد من المدرسين الجامعيين لديهم القدرة على التعامل مع برمجيات (Microsoft Office)، ولكن كما أسلفنا سابقاً فالبعض الآخر من الأساتذة الكرام ليست لديهم هذه القدرة.

٣. لا يتوافر لدى كل المدرسين الجامعيين البرمجيات الخاصة بإدارة التعليم الإلكتروني، مما يؤدي لعدم القدرة على تحويل المنهج إلى منهج إلكتروني.

٤. يرى بعض المدرسين الجامعيين أنه ليس من السهل التعامل مع المصادر المختلفة للتعليم، مما يؤدي لصعوبة في تصميم الاختبارات وأدوات التقييم الإلكترونية، وبالطبع فالموضوع مرتبط بشكل أساسي بوجود مهارات حاسوبية تخوّل الأساتذة لتصميم اختبارات وأدوات تقييم إلكترونية.

٥. بالرغم من قلة الثقافة الإلكترونية لدى بعض المدرسين الجامعيين، لكن يرى العديد المدرسين بأن لديهم خبرة جيدة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وهذا منطقي كون أغلب البرامج شائعة بين جميع البشر عموماً.

المحور الثاني: صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.

يبين الجدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأجوبة أفراد العينة عن عبارات المحور الثاني في الاستبانة كما يلي: الجدول (11): يبيّن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني (صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية).

الرقم التسلسلي	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	ترى أن حالة الكهرباء لا تسمح بالانتقال بشكل كلّي إلى التعليم الإلكتروني.	٣.٨٧	٠.١٧٢	موافق
2	ترى بأن الانترنت بوضعه الحالي في العراق غير كافي وغير ثابت للانتقال إلى التعليم الإلكتروني، حيث الانترنت هو المُحرّك الأول لهذه	٤.٠٤	٠.١٤٣	موافق

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	العملية.			
3	ترى بأن وزارة التعليم العالي تبذل جهوداً في خضم تطوير البنية التحتية الكافية لتطوير وثبات العملية التعليمية الإلكترونية.	٣.٩٩	٠.١٦٢	موافق
4	ترى بأنه يجب تجهيز المزيد من المراكز التعليمية التي يتم فيها الامتحانات، وتجهيز مراكز شبيهة بها لتعليم المدرسين وتطوير خبراتهم في مجال التعليم الإلكتروني.	٣.٨٢	٠.١٧٧	موافق
5	ترى أن نسبة انتشار أجهزة الحاسوب أو الحاسب اللوحي تعتبر ليست كافية للقيام بهذه النقلة النوعية في التعليم.	٤.٠١	٠.١٤٥	موافق
6	يوجد نقص في الكوادر الفنية المختصة بالمواقع الإلكترونية والمنصات الإلكترونية التي تتم عليها العملية التعليمية.	٣.٨٢	٠.١٨٩	موافق
7	ترى أن خضوعك لورشات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني يزيد من خبرتك في	٤.٩٢	٠.٠٩٦	موافق بشدة

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	تطبيق التعليم الإلكتروني.			
8	ترى بأن الخطوة الأولى لمحو الأمية الإلكترونية هي بإخضاع المدرسين الجامعيين لدورة (ICDL) (الرخصة الدولية لقيادة الحاسب) حيث أنها الخطوة الأولى لتعامل المدرس الجامعي مع الحاسوب والتكنولوجيا والإنترنت.	4.60	0.118	موافق بشدة
9	إن التعليم الإلكتروني من الصعب	4.02	0.162	موافق

	الإشراف عليه بشكل مباشر كما في المدرج الجامعي.			
10	يوجد نقص في الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم.	3.22	0.372	محايد
11	ترى بأن الطلبة الجامعيين ليسوا على نفس مستوى الكفاءة بالنسبة للتعامل مع الحواسيب والتكنولوجيا والانترنت.	4.18	0.176	موافق
12	ترى أن التحضير للتعليم إلكترونياً يتطلب المزيد من الوقت عمّا هو عليه في	4.09	0.201	موافق

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	التعليم التقليدي.			

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

بعد قراءة الجدول السباق نستنتج:

١. يوافق الأغلبية الساحقة من المدرسين الجامعيين بأنّ حالة الكهرباء والإنترنت لا تسمح بالانتقال إلى التعليم الإلكتروني، حيث يجب العمل على تحسين البنية التحتية لأنّ الكهرباء وشبكة الانترنت هما العامل الأساسي والمحرّك لكامل العملية التعليمية الإلكترونية.

٢. يرى أغلبية المدرسين الجامعيين بأن وزارة التعليم العالي تبذل جهوداً مشكورة في خضم تطوير البنية التحتية لتطوير وثبات العملية التعليمية الإلكترونية، ووافق العديد منهم على إنه يجب إحداث مراكز لتطوير خبرات المدرسين الجامعيين من الناحية الإلكترونية.

٣. يرى العديد من المدرسين بأنه هناك نقص في الكوادر الفنية المختصّة بالمواقع الإلكترونية، لذا يجب العمل على الاهتمام بهذا الأمر وزيادة عدد الكوادر للسعي نحو تطوير العملية التعليمية، حيث إنّ الكوادر الفنية لها الجزء الأكبر من العمل على أرض الواقع من تنسيق ورفع وتصميم مواقع وربط الطلاب إلكترونياً بموقع الجامعة أو بالدروس التي يتم نشرها أو بثّها بشكل مباشر.

٤. يرى العديد من المدرسين الجامعيين بأنه ليس لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع مرحلة التعليم الإلكتروني، ولكنهم يرون بأن خضوعهم لعدة دورات وورشات تدريبية في هذا المجال سيزيد من أهليتهم في التعامل مع هذه النقلة النوعية في التعليم، ويرون بأنّ دورة (ICDL) هي من الخطوات الأولى نحو بدء التعامل مع الحاسوب ومكوناته.

٥. إنّ العديد من المدرسين يرون بأنّ الإشراف على الدروس المباشرة عبر الإنترنت يكون أصعب من الإشراف في حالة المدرج الجامعي، حيث من السهل تقييد انفلات بعض الطلبة في المدرج، ومن ناحية أخرى يرى القسم الأكبر منهم بأنّ التحضير للتعليم الإلكتروني يتطلب المزيد من الوقت مقارنة بالتعليم التقليدي.

٦. يرى بعض المدرسين الجامعيين أن هناك نقص في الكوادر التدريسية ذوي الخبرة في التعليم الإلكتروني.

٧. يوافق العديد من المدرسين الجامعيين على أنّ العديد من الطلبة الجامعيين ليسوا على نفس مستوى الكفاءة من ناحية التعامل مع الحواسيب والتكنولوجيا، حيث يجب على وزارة التعليم العالي القيام بورشات تدريبية للطلبة الذين يعانون من الأمية الإلكترونية، بحيث لا يمكننا نقل التعليم إلى المستوى الإلكتروني إن كان لدينا طلّاب لا يستطيعون التعامل مع أساسيات الحاسوب والانترنت

الفرضية الأولى: (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني وصعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية عند مستوى الدلالة (0.05)).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كِلا المتغيرين، حيث تم توضيح النتائج في الجدول التالي: الجدول (12): يُبين قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين.

المتغيرات		قيمة معامل الارتباط بيرسون R	معنوية الارتباط sig
المتغير المستقل	مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم	٠.٩٤٩*	٠.٠٠١

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	الإلكتروني		
المتغير التابع	صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية		

المصدر: من إعداد الباحثةاعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

*: دال إحصائياً عند مستوى معنوية (معدل خطأ) 0.05.

نلاحظ من الجدول (12) أن قيمة (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) حيث أن:

(٠.٠٠١<٠.٠٠٥)، ومنه نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة ألا وهي (يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني وصعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه يوجد علاقة طردية جيدة بين كلا المتغيرين، وهذا ما تثبته قيمة معامل الارتباط البالغة (٠.٩٤٩)، أي أنه كلّما ازدادت معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني بشتّى أنواعها زادت القدرة على توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، حيث إنّ صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني تندرج تحت إطارين أحدهما متعلق بشكل كبير بالثقافة الإلكترونية الموجودة عند المدرسين الجامعيين.

الفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني ومتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05)).

قمنا بإجراء اختبار (One-way Anova) لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني، ويبين الجدول (13) نتيجة الاختبار:

الجدول (13): يبين قيمة المتوسط والانحراف المعياري واختبار (F) لمتغير الجنس.

المتغيرات	ذكر		أنثى		اختبار F	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة	المعنوية
مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.	٢.٤٨	٠.٤٨٦	٢.٣٦	٠.٤٦١	٠.٨٢١	٠.٤٢٣

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

نلاحظ من الجدول (13) بأن قيمة اختبار F منخفضة، وأنَّ المعنوية (معدل الخطأ) نسبتها أكبر من مستوى الدلالة 0.05، أي أن (٠.٠٥٠<٠.٤٢٣)، ونستنتج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني، حيث أنه لا علاقة لجنس المدرس بمدى معرفته بوسائل التعليم الإلكتروني.

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الفرضية الثالثة: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني ومتغير العمر عند مستوى الدلالة (0.05)).

قمنا بإجراء اختبار (One-way Anova) لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني، ويبين الجدول (14) نتيجة الاختبار:

الجدول (14): يبين قيمة المتوسط والانحراف المعياري واختبار (F) لمتغير العمر.

المتغيرات	من 26 وأقل من 36 عاماً		من 36 وأقل من 46 عاماً		من 46 وأقل من 56 عاماً		F	المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني	2.52	0.412	2.79	0.483	3.0	0.43	2.8	0.39	2.492	0.061

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (IBM SPSS).

نلاحظ من الجدول (14) بأن قيمة اختبار F جيدة، وأن المعنوية (معدل الخطأ) نسبتها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، حيث (0.001<0.050) ونستنتج بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني، حيث أن خبرة المدرس الشاب في التكنولوجيا أكبر من خبرة المدرس في سن ال 50 مثلاً، وخصوصاً المدرسين الجامعيين الذين بدأوا التدريس من فترة قريبة، حيث سيكون لديهم معرفة كبيرة بالتكنولوجيا وبوسائل التواصل الاجتماعي مما يمكنهم من التعامل بسهولة مع أي منصة تعليم إلكتروني.

النتائج:

- إنّ العديد من المدرسين الجامعيين يمتلكون ثقافة إلكترونية جيدة ويمتلكون القدرة على التعامل مع الحاسوب ومكوناته، ولكن من جهة أخرى، فالبعض من الأساتذة الكرام ليس لديهم هذه المهارات وهذا يعود لعدم اضطرارهم لاستخدام مثل هذه المهارات على صعيد التدريس التقليدي.
- إنّ العديد من المدرسين الجامعيين لديهم القدرة على التعامل مع برمجيات (Microsoft Office)، ولكن كما أسلفنا سابقاً فالبعض الآخر من الأساتذة الكرام ليست لديهم القدرة. البرمجيات الخاصة بإدارة التعليم الإلكتروني، مما يؤدي لعدم القدرة على تحويل المنهج إلى منهج إلكتروني.
- يرى بعض المدرسين الجامعيين أنه ليس من السهل التعامل مع المصادر المختلفة للتعليم، مما يؤدي لصعوبة في تصميم الاختبارات وأدوات التقييم الإلكترونية، وبالطبع فالموضوع مرتبط بشكل أساسي بوجود مهارات حاسوبية تخوّل الأساتذة لتصميم اختبارات وأدوات تقييم إلكترونية.
- بالرغم من قلة الثقافة الإلكترونية لدى بعض المدرسين الجامعيين، لكن يرى العديد المدرسين بأن لديهم خبرة جيدة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وهذا منطقي كون أغلب البرامج شائعة بين جميع البشر عموماً.
- يوافق الأغلبية الساحقة من المدرسين الجامعيين بأنّ حالة الكهرباء والإنترنت لا تسمح بالانتقال إلى التعليم الإلكتروني، حيث يجب العمل على تحسين البنية التحتية لأنّ الكهرباء وشبكة الانترنت هما العامل الأساسي والمحرّك لكامل العملية التعليمية الإلكترونية.

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

- يرى أغلبية المدرسين الجامعيين بأن وزارة التعليم العالي تبذل جهوداً مشكورة في خضم تطوير البنية التحتية لتطوير وثبات العملية التعليمية الإلكترونية، ووافق العديد منهم على إنه يجب إحداث مراكز لتطوير خبرات المدرسين الجامعيين من الناحية الإلكترونية.
- يرى العديد من المدرسين بأنه هناك نقص في الكوادر الفنية المختصّة بالمواقع الإلكترونية، لذا يجب العمل على الاهتمام بهذا الأمر وزيادة عدد الكوادر للسعي نحو تطوير العملية التعليمية، حيث إنّ الكوادر الفنية لها الجزء الأكبر من العمل على أرض الواقع من تنسيق ورفع وتصميم مواقع وربط الطلاب إلكترونياً بموقع الجامعة أو بالدروس التي يتم نشرها أو بثّها بشكل مباشر.
- يرى العديد من المدرسين الجامعيين بأنه ليس لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع مرحلة التعليم الإلكتروني، ولكنهم يرون بأن خضوعهم لعدة دورات وورشات تدريبية في هذا المجال سيزيد من أهليتهم في التعامل مع هذه النقلة النوعية في التعليم، ويرون بأنّ دورة (ICDL) هي من الخطوات الأولى نحو بدء التعامل مع الحاسوب ومكوناته.
- إنّ العديد من المدرسين يرون بأنّ الإشراف على الدروس المباشرة عبر الإنترنت يكون أصعب من الإشراف في حالة المدرج الجامعي، حيث من السهل تقييد انفلات بعض الطلبة في المدرج، ومن ناحية أخرى يرى القسم الأكبر منهم بأنّ التحضير للتعليم الإلكتروني يتطلب المزيد من الوقت مقارنة بالتعليم التقليدي.
- يرى بعض المدرسين الجامعيين أن هناك نقص في الكوادر التدريسية ذوي الخبرة في التعليم الإلكتروني.
- يوافق العديد من المدرسين الجامعيين على أنّ العديد من الطلبة الجامعيين ليسوا على نفس مستوى الكفاءة من ناحية التعامل مع الحواسيب والتكنولوجيا، حيث يجب على وزارة التعليم العالي القيام بورشات تدريبية للطلبة الذين يعانون من الأمية الإلكترونية، بحيث لا يمكننا نقل التعليم إلى المستوى الإلكتروني إن كان لدينا طلّاب لا يستطيعون التعامل مع أساسيات الحاسوب والانترنت.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني وصعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي أنه كلّما ازدادت معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني بشتّى أنواعها زادت القدرة على توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، حيث إنّ صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني تندرج تحت إطارين أحدهما متعلق بشكل كبير بالثقافة الإلكترونية الموجودة عند المدرسين الجامعيين.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني، حيث أنه لا علاقة لجنس المدرس بمدى معرفته بوسائل التعليم الإلكتروني.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر ومدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.

الملاحق:

استمارة بحث

أسعد الله أوقاتكم بكل خير، أضع بين أيديكم استمارة استبيان، وهي أداة خاصة بإنجاز بحث وهو بعنوان:

(صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية كما يراها الأساتذة).

يرجى التفضل بقراءة الاستبيان بعمق، ووضع إشارة في الخانة التي تتفق مع رأيكم، علماً بأن إجابتكم ستكون لغرض البحث العلمي فقط.

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

الباحثة:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

يرجى وضع إشارة على الخيار الصحيح:

العمر:

- من 26 وأقل من 36 عاماً.
- من 36 وأقل من 46 عاماً.
- من 46 وأقل من 56 عاماً.
- 56 عاماً فأكثر.

الجنس:

- ذكر.
- أنثى.

عدد سنوات الخبرة:

- من سنة إلى 4 سنوات.
- من 4 سنوات إلى أقل من سنوات.
- من 8 سنوات فأكثر
- القسم الثاني: عبارات الاستبيان في

المحاور الثلاثة المطروحة:

المحور الأول: مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.

المحور الثاني: صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.

	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: مدى معرفة الأساتذة الجامعيين بوسائل التعليم الإلكتروني.						
	لديك خبرة في التعامل مع الحاسوب ومكوناته.					
	لديك القدرة على استخدام برمجيات (Microsoft Office).					
	تتوافر لديك البرمجيّات الخاصّة بإدارة التعليم الإلكتروني وتستطيع استخدامها.					

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	تستطيع تصميم الاختبارات وأدوات التقييم المطبوعة والإلكتروني ة.					
	لديك القدرة على استخدام جميع وسائل التواصل الاجتماعي بكفاءة.					
	المحور الثاني: صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.					
	ترى أن حالة الكهرباء لا تسمح بالانتقال بشكل كلّي إلى التعليم الإلكتروني.					
	ترى بأن الانترنت بوضعه الحالي في العراق غير كافي وغير ثابت للانتقال إلى التعليم الإلكتروني، حيث الانترنت هو المُحرّك الأول لهذه العملية.					
	ترى بأن وزارة التعليم العالي تبذل جهوداً في خضم تطوير البنية التحتية الكافية لتطوير وثبات العملية التعليمية الإلكترونية.					
	ترى بأنه يجب تجهيز المزيد من					

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	المراكز التعليمية التي يتم فيها الامتحانات، وتجهيز مراكز شبيهة بها لتعليم المدرسين وتطوير خبراتهم في مجال التعليم الإلكتروني.						
٠	ترى أن نسبة انتشار أجهزة الحاسوب أو الحاسب اللوحي تعتبر ليست كافية للقيام بهذه النقلة النوعية في التعليم.						
١	يوجد نقص في الكوادر الفنية المختصة بالمواقع						

	الإلكترونية والمنصات الإلكترونية التي تتم عليها العملية التعليمية.						
٢	ترى أن خضوعك لورشات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني يزيد من خبرتك في تطبيق التعليم الإلكتروني.						
٣	ترى بأن الخطوة الأولى لمحو الأمية الإلكترونية هي بإخضاع المدرسين الجامعيين لدورة (ICDL) (الرخصة						

www.misan-jas.com (Arabic Impact Factor) - 1.1 ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

	الدولية لقيادة الحاسب) حيث أنها الخطوة الأولى لتعامل المدرس الجامعي مع الحاسوب والتكنولوجيا والإنترنت.						
٤	إن التعليم الإلكتروني من الصعب الإشراف عليه بشكل مباشر كما في المدرج الجامعي.						
٥	يوجد نقص في الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم.						
	ترى بأن الطلبة						

٦	الجامعيين ليسوا على نفس مستوى الكفاءة بالنسبة للتعامل مع الحواسيب والتكنولوجيا والانترنت.						
٧	ترى أن التحضير للتعليم إلكترونياً يتطلب المزيد من الوقت عمّا هو عليه في التعليم التقليدي.						

المصادر

١- الراشد، فارس إبراهيم، ٢٠٠٣، التعليم الإلكتروني واقع وطموح، مجلة التدريب التقنية.

٢- سالم، أحمد، ٢٠٠٤، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الرياض، مكتبة الرشد.

٣- الشهري، فايز عبد الله، ٢٠٠٢، التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية قبل أن

نشتري القطار هل وضعنا القضبان، الرياض، دار المعرفة.

٤- عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٥، منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى

٥- العريفي، يوسف عبد الله، ٢٠٠٣، التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة، الرياض، مدارس الملك فيصل.

٦- العطروزي، محمد، ٢٠٠٢، التعليم الإلكتروني-أحد نماذج التعليم عن بعد، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.

٧- الغراب، إيمان محمد، ٢٠٠٣، التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٨- الكنعان، هدى بنت محمد، ٢٠٠٨، استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، ملتقى التعليم الإلكتروني الأول.

٩- المحيسن، إبراهيم بن عبد الله، ٢٠٠٢، تعليم المعلومات في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠-الموسى، وعبد الله المبارك، أحمد، ٢٠٠٥، التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض، شبكة البيانات.

المصادر الأجنبية:

1-Abdulaziz, Mohammed, Alaa Ali Hussein,(2019) ; Building a List of Guality standards to Evaluate the first grade teacher preparation program , Misan journal of academic studies, Vol7 ,No.14 , P 142-170.

2-Al-Jizani , Muhammad Kazem Jassem(2007) , The relationship of intelligent learning styles to students of the Faculty of Basic , Misan journal of academic studies, Vol7 ,No.14 , P 129-151 .

-3- Ghadhban, Salam Naji Baqir,(2017): Building a Training Program for University teachers in preparing exams according to training , Misan journal of academic studies, Vol7 ,No.14 , P 169-181 .

٤-Chizmar, J.F Retrrened 05/04/2011 Williams, D.B. (2001). What do faculty want? Educanse Quarterly, (spring), Number (1).

٥-Geisman. Julia (2001). If you build it, will they come? Overcoming Human Obstacles to E-learning.

٦-Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. (2009). Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, Vol. 5, No. I, march 2009.

9- Rockwell, S.Kay; Shaver, J., Fritz, Susan M., and Marx, David (1999). Incentives and Obstacles Influencing Higher

Education Faculty and Administrators to Teach via Distance. *Online Journal of Distance Learning Administration* Vol. 11, No. 1111, winter 1999. State University of west Georgia, Distance Education.

10- Schifter, C.C. (2000). Faculty Participation in asynchronous Learning Networks, A case Study of Motivating and Inhibiting Factors. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, No1.4, No. (1), PP.15-22.